

## *Social and economic problems facing the families of cancer patients, a social, analytical study*

Ali Talep Enad 

Department of Sociology / College of Art/  
University of Mosul/ Mosul -Iraq

Basima Faris Mohamed 

Department of Sociology / College of Art/  
University of Mosul/ Mosul -Iraq

### Article Information

#### Article History:

Received May, 5, 2025

Revised May, 20 .2025

Accepted June, 1, 2025

Available Online December , 2025

#### Keywords:

Families of cancer,  
Cancer,  
Families' problems

### Abstract

This research aims to analyze the multiple challenges faced by families of cancer patients from social, economic, and psychological perspectives, within the context of the ongoing pressures and difficulties imposed by the disease, which affect daily life patterns and family stability. The study explores the impact of these changes on family structure and relationships, as well as their ability to adapt to the healthcare and living requirements of the patients.

The research adopts a descriptive-analytical approach, based on a review of relevant literature and previous studies, in addition to the researcher's observations derived from analyzing the social and economic realities of families affected by the disease. The study seeks to provide a deeper understanding of the conditions these families endure and to explore the roles that healthcare and social institutions can play in supporting them. It also offers practical recommendations to improve the level of services and care provided, thereby enhancing the families' resilience in the face of these challenges.

DOI: [10.33899/radab.2025.159867.2378](https://doi.org/10.33899/radab.2025.159867.2378) ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license ([http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)).

## المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه اسر مرضى السرطان دراسة اجتماعية تحليلية

علي طالب عناد \* باسمة فارس محمد \*\*

المستخلص:

يهدف هذه البحث إلى تحليل المشكلات المتعددة التي تواجهها أسر مرضى السرطان من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، في ظل ما يفرضه المرض من تحديات وضغوط مستمرة تؤثر في نمط الحياة اليومي والاستقرار الأسري. ويتناول البحث أثر هذه التغيرات في بنية الأسرة وعلاقتها، وقدرتها على التكيف مع متطلبات الرعاية الصحية والمعيشية للمرضى.

\* قسم الاجتماع / كلية الاداب / جامعة الموصل/ الموصل – العراق

\*\* قسم الاجتماع / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستنداً إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن ملاحظات الباحث التي استنجهها من تحليل الواقع الاجتماعي والاقتصادي للأسر المتأثرة بالمرض. وبهدف البحث إلى تقديم رؤية أعمق لواقع هذه الأسر، واستكشاف الأدوار التي يمكن أن تؤديها المؤسسات الصحية والاجتماعية في دعمها، وت تقديم توصيات عملية تسهم في تحسين مستوى الخدمات والرعاية المقدمة لها، بما يعزز من قدرتها على الصمود في وجه التحديات.

**الكلمات المفتاحية:** اسر مرضى السرطان، السرطان، مشكلات الاسر

## المقدمة

يُعد السرطان أخطر الأمراض التي تواجه البشرية، و يتميز بنمو غير طبيعي للخلايا في الجسم، مما يؤدي إلى تكون أورام قد تكون حميدة أو خبيثة. وتكون خطورة الأورام الخبيثة في قدرتها على الانتشار إلى أجزاء أخرى من الجسم، مما يجعل المرض أكثر تعقيداً وصعوبة في العلاج. ويشمل السرطان العديد من الأنواع، مثل سرطان الرئة، وسرطان الثدي، وسرطان القولون، وسرطان الدم، وغيرها، إذ يختلف كل نوع من حيث الأسباب والأعراض وطرق العلاج وتطرق البحث إلى أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لأسر مرضى السرطان.

### المبحث الأول: عناصر البحث

#### أولاً: مشكلة البحث:-

يُعد مرض السرطان من أكثر الأمراض خطورة وتأثيراً في المريض وأسرته، إذ تتجاوز آثاره الإطار الصحي للمريض لتمتد إلى محیطه الأسري والاجتماعي، مما يجعل الأسرة تواجه تحديات كبيرة في أثناء رحلة العلاج، إذ غالباً ما تجد أسر مرضى السرطان نفسها أمام سلسلة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، كاضطراب العلاقات الأسرية، وانخفاض مستوى التكيف الاجتماعي، والأعباء المالية الناتجة عن تكاليف العلاج والرعاية، التي قد تؤدي إلى تدهور المستوى المعيشي للأسرة، ولا سيما في ظل غياب أو ضعف الدعم المؤسسي والخدمات الاجتماعية المتخصصة. وفي ظل تزايد أعداد المصابين في السرطان، تظهر الحاجة الماسة إلى تسلیط الضوء على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأسر مرضى السرطان، وتحليل طبيعة التحديات التي تواجهها في هذا السياق.

#### التساؤلات:-

1\_ ما المقصود بمرض السرطان؟

2\_ ما التحديات والمشكلات التي تواجه أسر مرضى السرطان؟

3\_ ما المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه أسر مرضى السرطان؟

#### ثانياً: أهمية البحث:-

تُعدّ المشكلات أسر مرضى السرطان ذات أهمية كبيرة؛ لأنها تؤثر بشكل مباشر في قدرة الأسرة على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمريض. فهذه الأسر تواجه ضغوطاً نفسية شديدة، وأعباء مالية متزايدة، وتحديات في التكيف مع متطلبات العلاج. فهم هذه المشكلات يساهمون في تقديم دعم أفضل لهم، مما ينعكس إيجابياً على صحة المريض وجودة حياته.

#### ثالثاً: اهداف البحث:- يهدف البحث إلى ما يأتي:-

- 1 التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسر مرضى السرطان.
- 2 التعرف على المشكلات الاقتصادية التي تواجه أسر مرضى السرطان.
- 3 التعرف على المشكلات النفسية التي تواجه أسر مرضى السرطان.

#### رابعاً: المنهج المستخدم:-

استُخدم المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظواهر المدرسوة في جوانبها المختلفة واكتشاف العلاقة بين المتغيرات، ثم الخروج من بأهم النتائج والتوصيات،<sup>(1)</sup> فيعدُّ من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإنسانية.

المبحث الثاني المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بموضوع البحث:-

### أولاً: المشكلة (the problem)

المشكلة لغة: هي القضية المطروحة التي تحتاج إلى المعالجة<sup>(2)</sup>.

المشكلة اصطلاحاً: هي وضع اجتماعي ينشأ عندما تُخترق القيم والمعايير التي يؤمن بها الأفراد أو تُفرض عليهم أحكام وسلوكيات تتعارض مع معتقداتهم، مما يجعلهم يشعرون بعدم الارتياح أو التهديد، ويدركون أن هذا الوضع يمثل لهم مشكلة حقيقة. فشعور الإنسان بأن هناك تجاوزاً لما يراه مهماً أو ذات قيمة في حياته يخلق نوعاً من الاضطراب يحتاج إلى معالجة أو تدخل لإصلاحه<sup>(3)</sup>.

ويُنظر إلى المشكلة الاجتماعية على أنها حالة من عدم التوازن تؤثر في نمط العلاقات الاجتماعية وبنية المجتمع، وتؤدي إلى خلل في أداء المؤسسات الاجتماعية، بحيث تصبح غير قادرة على الاستجابة لاحتياجات الأفراد أو الحفاظ على الانسجام الاجتماعي. هذا ما يدفع الأفراد إلى المطالبة بإعادة النظام والاستقرار، والبحث عن حلول تعيد التوافق داخل المجتمع<sup>(4)</sup>.

التعريف الاجرائي للمشكلة: كل ما تعانيه أسر مرضى السرطان من ضغوط اجتماعية واقتصادية ونفسية ناتجة عن ضعف الدعم الأسري أو المؤسسي، الذي يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية وتراجع القدرة على التكيف مع المرض.

وتعرف المشكلات الاجتماعية: بأنها التباينات بين المتطلبات المرغوبة التحديات الواقعية، أي أنها مشكلات تعيّن الاضطراب والتعطيل في سير الأمور بطريقه مقبولة كما يخطط لها الدارسون لشؤون المجتمع، والمشكلات الاجتماعية ترتبط بالمسائل التي تكون ذات صفات جماعية بحيث تشمل اعداداً من الأفراد في المجتمع التي تقف عائقاً دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية ضمن الإطار العام المتفق عليه الذي يسير مع قيمه جماعة<sup>(5)</sup>.

وتعرف المشكلات الاجتماعية أيضاً بأنها تلك الظواهر الاجتماعية التي تعيق الحياة الاجتماعية وتتشاءم من ظروف تؤثر في الأفراد بطريقة سلبية ويتم علاجها بشكل جماعي وليس فردياً<sup>(6)</sup>.

وتعرف المشكلات الاقتصادية: يُعدُّ العامل الاقتصادي من أبرز الأسباب وراء المشكلات التي تواجه الأسر، ولا سيما أسر مرضى السرطان، إذ يرتبط ذلك بالفقر أو البطالة أو نقص الموارد المالية، مما يؤدي إلى أعباء مالية كبيرة، وتنعكس هذه الضغوط على مشاعر الأسرة مسببة مشاعر الفلق والخوف بشأن القدرة على تغطية تكاليف العلاج وتأمين الاحتياجات الأساسية للحياة<sup>(7)</sup>.

وتعُرف أيضاً بأنها كل ما يواجهه أسر مرضى السرطان من عرقل ومشكلات مالية، و تؤثر في الظروف المالية الملزمة للمريض وأسرته<sup>(8)</sup>.

الأسرة في اللغة: هي الدرع الحصين<sup>(9)</sup>. والأسرة اللغة الاعم وهي الزوجان وأولادهما يعيشون في بيت واحد.<sup>(10)</sup>

(1) يلقاسم سلطانية واحسان الجيلاني، المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، القاهرة، 2012، ص 136.

(2) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ج 2، ط1، عالم الكتب، للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص 1228.

(3) معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 84.

(4) دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2012، ص 29.

(5) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦، ص ٣٩٣.

(6) ساري سالم، مشكلات اجتماعية راهنة العولمة وانتاج مشكلات جديدة، دار الاهالي للنشر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٤، ص ٥٥.

(7) احمد عبد المطلب أبو سعد وسامي محسن الختاتة، سيميولوجية المشكلات الأسرية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص 54.

(8) مساعد محمد الرشيدى، المشكلات التي يعاني منها اسر مرضى السرطان ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حنتها، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد 28، مصر، 2023، ص ٣٦٣.

(9) ابن منظور، لسان العرب، دار المعرفة، القاهرة، د.ت، ص ٧٧.

(10) نجيب اسكندر، معجم المعاني، طبعة الزمان، ط1، بغداد، ١٩٧١، ص ٣٢.

الأسرة: هي مؤسسة اجتماعية هامة ينشأ عليها المجتمع القويم المترابط<sup>(1)</sup> ، وهي مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة مشتركة كالزواج او الدم، متفاعلين فيما بينهم وتم التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الام والاب والابناء ويشكلون معاً وحدة اجتماعية.<sup>(2)</sup>

والاسرة كنظام: هي أحد أنظمة المجتمع الأساسية، التي لها أهمية كبيرة في تحقيق متطلبات الوجود الاجتماعي ويشكل نمطاً من الأدوار الاجتماعية المترابطة، وقيم تنظم العلاقات الزوجية وتربية الابناء وبناء علاقات الدم.<sup>(3)</sup>

اما التعريف الاجرائي للأسرة: فهي وحدة اجتماعية اساسية تتكون من افراد يرتبطون بعضهم البعض من خلال الزواج او القرابة وتؤدي وظائف حيوية في المجتمع، مثل التربية والتنشئة الاجتماعية والدعم العاطفي، والمقصود هنا في دراستنا اسر مرضى السرطان في مدينة الموصل.

### المرض (The disease)

لغة: يمرض مريضاً، فهو مريض، فنقول مرض الشخص اي تغيرت صحته واضطررت بعد اعتدالها، اي تدهورت صحته وضعف.  
(4)

والمرض اصطلاحاً: هو شعور غير طبيعي او اضطراب يصاحب خلل ما او عدم الراحة من شأنه أن يسبب توقف او اضطراب أحد وظائف أعضاء الجسم وعلى النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية كافة عن اداء الوظائف وانتقاله الى مرحلة غير طبيعية متقللة بعدم الشعور بالراحة تجاه اداء أدواره.<sup>(5)</sup> كما أنه حالة عدم القدرة على القيام بالواجبات والوظائف لاحظ اعضاء او كل اعضاء الجسم بصورة كاملة، كما يسبب ايضاً عدم التوازن او الاختلال بين عضوين او أكثر من الاعضاء الداخلية في اداء ادواره.<sup>(6)</sup>

اما التعريف الاجرائي للمرض: فهو حالة جسدية او نفسية تؤثر في قدرة الشخص على أداء أدواره الاجتماعية بشكل طبيعي، مما يؤدي الى زيادة اتكاليته على الآخرين او اعضاء أسرته. والمقصود بالمرض في بحثنا مرض السرطان في مدينة الموصل.

### السرطان (the cancer)

لغة: سرطان يسرطان، سرطنة، فهو مسرطن، والمفعول مسرطن المرض الخلايا: جعلها سرطانية، حولها الى سرطانية.  
(7)

السرطان اصطلاحاً: ورم خبيث ناتج عن تحول او تغير خبيث يصيب الخلايا البشرية.<sup>(8)</sup>

وهو ايضاً ورم خبيث ينتج عن تغير خبيث يصيب الخلايا البشرية لا يمكن تحديد سبب هذا التغير في نمو الخلايا، وان اساس هذا المرض هو ان الخلايا البشرية يصيبها تغير مرضي يجعلها تنمو وتتكاثر بسرعة وبطريقة غير منتظمة تغزو الأنسجة المجاورة لها او المحيط بها ثم تنتشر عن طريق الأوعية اللمفاوية الدموية الى الغدد اللمفاوية واعضاء متعددة من الجسم.<sup>(9)</sup>

كما انه المرض الذي ينمو بطريقة غير مسيطر عليها.<sup>(10)</sup> يعُد من أخطر أنواع الامراض التي تصيب خلايا الجسم والتي تنمو بطريقة غير طبيعية وتخترق الجسم وتدمي الانسجة السليمة فيه.<sup>(11)</sup>

(1) محمد عصام طربة وشادي احمد الو خضراء، اسasيات في علم الاجتماع الطبي، ط١، دار حمورابي للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١٧٢.

(2) ابراهيم مذكر، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٣٨.

(3) مصلح صالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية انكليزي عربي، دار عالم الكتب، ط١، الرياض، السعودية، ١٩٩٩، ص ٢١١.

(4) احمد مختار عمر، مصدر سابق، ص ٢٠٨٧.

(5) مجموعة مؤلفين، علم الاجتماع الطبي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٨، ص ٩٩.

(6) عبد المحyi محمود صالح والسيد رمضان، اسس الخدمة الاجتماعية الطبية والتأهيلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٩، ص ٧٩.

(7) احمد مختار عمر، مصدر سابق، ص ١٠٥٧.

(8) مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، شركة ابناء شريف الانصاري، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠١٠، ص ١٨٢٩.

(9) مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان لطباعة والنشر، المجلد الأول، ١٩٨٦، ص ٩٣٨.

(10) جفري كوير، السرطان دليل لفهم الاسباب والوقاية والعلاج، المكتبة الاكاديمية، ترجمة رفعت شibli، الطبعة العربية الاولى، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٦.

(11) فيصل ناجي ناجي، استخدام التحليل العنقودي لتصنيف مرض السرطان حسب الانواع والحالات في العراق للفترة (١٩٩٨-٢٠٠٦)، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد (٤)، العدد (١)، العراق، ٢٠١٤، ص ٢٧٣.

اما التعريف الاجرامي للسرطان: فهو أحد أخطر الامراض غير المسيطر عليها و يصيب الجسم وينقله من حالة سوية سلية الى حالة غير طبيعية، يحتاج الانسان المصاب فيها الى العناية الشديدة من اجل عبور تلك المرحلة الخطيرة.

### المبحث الثالث: المشكلات والتحديات التي تواجه اسر مرضى السرطان.

#### اولا/ المشكلات الاجتماعية:-

تعد الأسرة هي المركز الاساس لحياة الافراد والمجتمعات لتوفيرها الامن ودعم المشاعر الإنسانية، التي يحتاجها الافراد في حياتهم، فيعيش جميع الأفراد في إطار الأسرة ويتعلمون الخبرات وال العلاقات الإنسانية الأولى في حياتهم وتشبع حاجاتهم الأساسية، ويكتشف العالم الخارجي ويتعامل معه من خلال دلالات القيم والرموز اللغوية والمعارف ومنظومة التفكير التي يتعلمونها من الأسرة. <sup>(1)</sup>

إن الحياة اليومية بكل تفاصيلها المختلفة تتولد فيها الكثير من المشكلات والضغوطات النفسية والاجتماعية التي تزيد من الاضطرابات النفسية المختلفة التي يتعرض لها الفرد، والسرطان من أعظم الامراض المزمنة الأكثر انتشاراً في هذا العصر. <sup>(2)</sup>

إن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسر تنتقل معاناتها إلى افراد العائلة لكونهم يعيشون حالة المريض ويتعايشون معها كمعاناة الالم والحزن العجز والشعور بالذنب. <sup>(3)</sup>

فتجاهله أسر مرضى السرطان تغيرات كبيرة في نمط حياتهم وعلاقتهم الاجتماعية، فقد يؤدي الانشغال برعاية المريض إلى عزلة اجتماعية، إذ يقل التفاعل مع الأقارب والاصدقاء، كما قد يتسبب الضغط النفسي في توثر العلاقات داخل الأسرة نفسها، نتيجة الاجهاد والتعب والمستمر.

وال المشكلات التي يسببها السرطان لأسر المصابين فيه في العراق، لا تقل اهميتها عن فلة الدواء وارتفاع في تكاليف العلاج والى خطورة مرض السرطان، اذ ان كثير من الاسر اصبحت رهينة تلك الضغوط والمشكلات التي اثرت في استمرار الأسرة في تقديم العلاج الطويل، الامر الذي يهدى من الاسباب التي تزيد من حالات الوفاة لدى المصابين. <sup>(4)</sup>

كما تعاني مدينة الموصل بشكل خاص ومحافظة نينوى بشكل عام من ارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان فقد بلغت عدد المصابين (٣٥٠٨) حالة بين الذكور والإإناث في عام (2023)، وارتفاع معدل الإصابة لدى الإناث إذ بلغ نسبة (١٥٨،١%)، ونسبة الذكور (٤١،٩%). <sup>(5)</sup>

فالسرطان لا يعني شخصاً مريضاً فقط وإنما يعني أسره مريضة، الامر الذي يربك الأسرة كلها و يجعلها في ازمة، ولذلك يعده الدعم الاجتماعي أحد الوسائل ذات الأهمية البالغة التي يمكن لمؤسسات المجتمع تقديمها لأسر مرضى السرطان، والدعم بمختلف أنواعه له آثار ايجابية سواء على المريض او أسرته، فهو يزيد من تقوية العلاقات الاجتماعية ويجنب مشاعر الوحدة والانعزال وتنمية القرفة على تقبل المرض ومواجهته، ويساعد على شفاء المريض، وانه يساعد الأسرة على التعامل مع المريض وتقديم الرعاية له. <sup>(6)</sup>

وبهذه الحالة يجب أن يعلم مصاب السرطان أنه سبواجه هذه المعضلة القوية ويحاول التأقلم معها بشكل او باخر فمن الایمان بالله وبالقضاء وایجاد الامل في النفس، ووجود العلاج يفتح أبواباً جديدة للشفاء. <sup>(7)</sup>

(١) حسين حسن و هشام سيد عبد الحميد ومنى جمعة البحر ، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ص ٢٨٠.

(٢) حمدي سميره وحرش فتحية، الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٩، ص ٢.

(٣) وندلس نسمة نسمة وزرواني نزيهة، التدخل النفسي العائلي في علم النفس الارام، مجلة الطريق التربوية والعلوم الاجتماعية، مجلد (٥)، العدد (١٠)، الجزائر، ٢٠١٨، ص ٤٠.

(٤) فاضل عبد الزهرة و عبد المحسن عبد الحسين، اثر برنامج ارشادي اسرى في تخفيف الضغوط عن ذوي الاطفال المصابين بالسرطان، مجلة ابحاث ميسان، المجلد ٩، العدد ١٨، ٢٠١٣، ص ٢٦٨.

(٥) وزارة الصحة العراقية، مجلس السرطان في العراق، سجل التقرير السنوي للعراق، ٢٠٢٣، ص ٨١.

(٦) عطية بن روبيح السلمي، برامج الدعم الاجتماعي وأثرها على اسر مرضى السرطان، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الخامس والستون، السعودية، جدة، ٢٠٢٤، ص ٩.

(٧) حسين عبد المجيد احمد رشوان، دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والامراض، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٨، ص ٦٣.

فيؤثر المرض تأثيراً سلبياً في حياة الشخص وعلى طبيعة حياته وعلى نشاطه العادي، فتأثير المرض يصل إلى اداء الجسم والتقصير في اداء ادواره الأسرية والمدرسية والعمل ويصل إلى كل المجتمع.<sup>(1)</sup>

وتشير الدراسات إلى أن المرض مشكلة الأسرة كلها وليس مشكلة المريض وحده ، وتنوع آثار هذه المشكلة وتختلف باختلاف الشخص المريض سواء الزوج أو الزوجة، أو الابناء المعيلين للأسرة أو الاطفال المعالين من قبل الأسرة.<sup>(2)</sup>

خصوصاً تأثير المرض يختلف من المريض المتزوج إلى غير المتزوج، بل إن تأثير المرض يزداد تأثيره في المريض الذي يعيش الأسرة أو لديه أطفال صغار، لذلك فإن حالة الأسرة تؤثر في شخصية المريض خصوصاً إذا نتج عن المريض اختلال في الالتزامات المالية تجاه الأسرة.<sup>(3)</sup>

وتتعكس اوضاع الأسرة سلباً إذا تعرض اعضاء الأسرة لهذا المرض، فيختل نظام الحياة اليومي في البيت، يتحمل الاعضاء السليمون مسؤوليات اضافية فالمرض القصير يسبب مشكلات قليلة نسبياً، في حين إذا كان المرض مزمناً يؤدي إلى مشكلات بالغة.<sup>(4)</sup>

ويتخرج عن المرض الذي يصيب الزوجة كثير من المشكلات، رغم المحاولات التي يبذلها الزوج تجاه الأسرة، فيصيبه التوتر والعجز عن اداء شؤون الأسرة، ويصيب الأم الضيق والحزن لعجزها عن اداء شؤون المنزل وحياة اولادها تصبح في فوضى كبيرة.<sup>(5)</sup>

إن اصابة أحد أفراد الأسرة بمرض السرطان تعني للأسرة فقدان المريض خصوصاً في مدة انتكاسته ، لذلك فإن رعاية المريض ليست بال مهمة السهلة على الامهات وافراد الأسرة ، إذ تتحمل الأسرة مشكلات ومتطلبات اضافية لرعايه المصاب تتكون من المسؤوليات العاطفية والجسدية والاجتماعية والاقتصادية ، وتحمل معظم هذه المتطلبات والمشكلات الأم ، لكونها الأقرب إلى المريض وتنتول الاعتناء به في أثناء دخوله المستشفى وعند الخروج منها لذلك تعد الإصابة بالسرطان مشكلة للأسرة كلها، وتسبب اضراراً في العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة او بينهما وبين افراد الأسرة الباقين ، الامر الذي يؤدي إلى اختلال توازن الأسرة.<sup>(6)</sup>

وبطبيعة الحال تؤدي الإصابة بالمرض إلى تغييرات في العلاقات الاجتماعية للمريض او المحظيين به من أفراد أسرته وأقاربه وجرانه او أصدقائه وزملائه في العمل وغيرهم من الأفراد، في حين العوامل الاجتماعية تؤدي دور المساعد او المعوق لتكيف المريض مع المحظيين به او مع المرض.<sup>(7)</sup>

ومما لا شك فيه أن انتشار مرض السرطان في الآونة الأخيرة والتنوع في الفئات العمرية المصابة به وزيادة المشكلات الناجمة عنه للمرض واسرته الامر يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالمرضى وذويهم، في ظل التغيرات الراهنة السائدة في المجتمعات والسعى لسد احتياجات الانسان ولاسيما الاحقية في الرعاية للتعامل مع المرض والمشكلات التي انتجهها سواء أكانت على مستوى الفرد او الأسرة او المجتمع.<sup>(8)</sup>

#### مخطط بيّن الآثار المتربّطة للسرطان على الأسرة<sup>(\*)</sup>

(1) محدث ابو النصر، الاعاقة الجسمية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٢١.

(2) محمد عصام طربية وشادي احمد ابو خضراء، اساسيات في علم الاجتماع الطبي، دار حمورابي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠٠٩، ص ١٧٤.

(3) علي المبروك عن عبد الجليل، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، بورصة الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٣٢.

(4) عبد المحي محمود صالح والسيد رمضان، مصدر سابق، ص ٩٣.

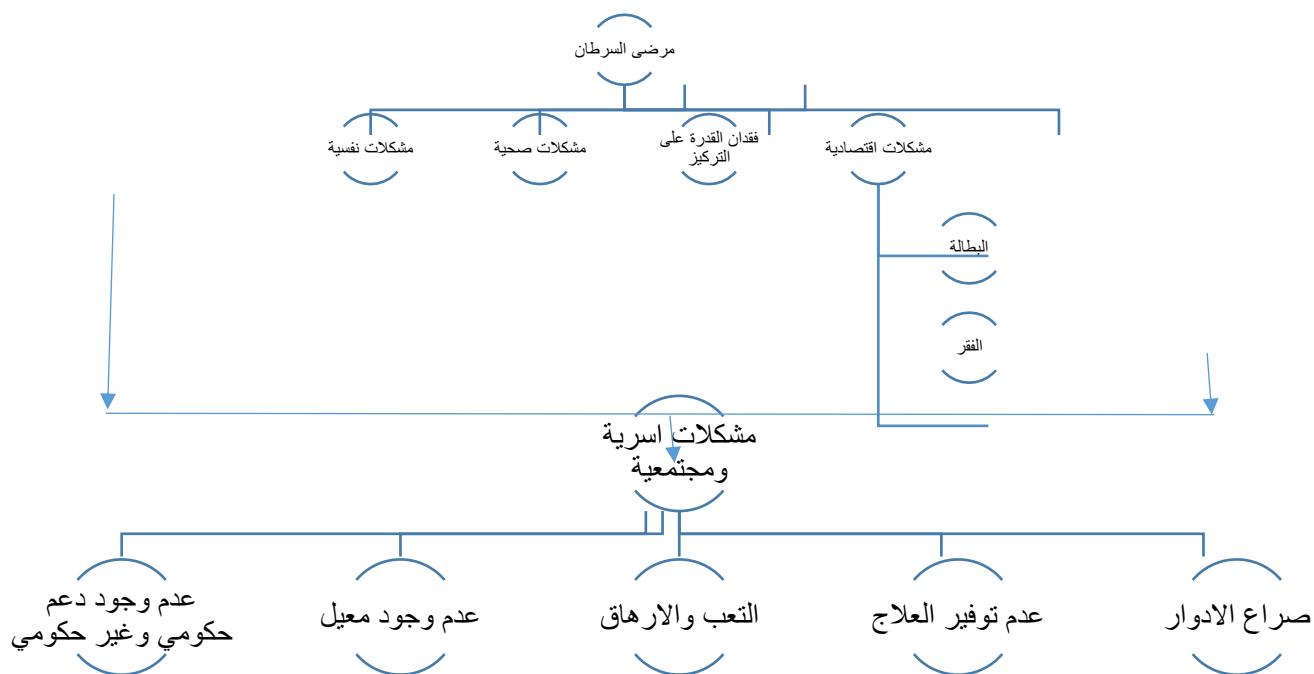
(5) ابراهيم عبد الهادي الطبيجي، الرعاية الطبية والتاهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، سلسلة جرمان المعرفة، مصر، ٢٠٠٦، ص ١٣٩.

(6) جهاد علاء الدين وعز الدين عبد الرحمن، فاعلية برنامج ارشادي جمعي في خفض التوتر والتشاؤم لدى امهات الاطفال الاردنيين المصابين بالسرطان، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ٧، عدد ٤، الاردن، ٢٠١١، ص ٣٧٤.

(7) سلوى محمد هاني عبد الحميد، المتغيرات النفسية والاجتماعية المؤثرة في الامراض السرطانية، مجلة الأداب، العدد ١١٢، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٥ ص ٤٧٥ - ٤٧٦.

(8) عبد الله مسفر غاضب، جهود احصائي الخدمة الاجتماعية في تقديم المساعدة لأسر مرضى السرطان، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 76، العدد 4، السعودية، ٢٠٢٣، ص ٢٣٢.

(\*) المخطط من عمل الباحث.



#### ثانياً/ المشكلات الاقتصادية:-

تعاني أسر مرضى السرطان من مشكلات اقتصادية ومالية كبيرة لأجل توفير علاجات لمريض السرطان وذلك بسبب كثرة المراجعات المستمرة على المستشفيات والعيادات الطبية، وتضطر الأسرة إلى الحصول على مساعدات مالية لتغطية نفقات العلاج لا سيما إذا كانت الأسرة فقيرة الأمر الذي ينعكس سلباً على باقي دخل الأسرة و تلقي الأسرة فيه صعوبات كبيرة من أجل توفير العلاج، كما أن ضعف دخل الأسرة المادي يؤثر على التقصير في توفير العلاج للمريض لذلك تضطر الأسرة من أجل سد النقص في النفقات إلى الاستدانة، كما أن عناية الأسرة بالمريض لا تتناسب قدراتها المالية.<sup>(1)</sup>

وتتر الأسرة بأزمات مالية متعددة نتيجة لتكليف العلاج المرتفعة عند إصابة أحد أفرادها بمرض السرطان، مما يؤدي إلى زيادة الأعباء المالية المرتبطة بمراجعة الأطباء وشراء الأدوية، التي قد تفوق إمكانيات الأسرة، وفي كثير من الحالات، تضطر الأسرة إلى الاستدانة أو اللجوء إلى طلب المساعدة من الهيئات الصحية المختصة، أو بيع ما تملكه من ممتلكات كذهب أو قطعة أرض أو المنزل نفسه لتأمين كلفة العلاج، إذ يؤدي هذا الوضع إلى تراجع المكانة الاجتماعية للأسرة وتعرضها للضعف والتفكك.<sup>(2)</sup>

فعندما يتعرض أحد أفراد الأسرة للمرض يسبب ذلك أعباء ومسؤوليات أخرى تقع على عاتق الأسرة وافرادها، خصوصاً إذا مرض المعيل للأسرة فيتوقف الدخل أو ينخفض مما يدفع الأسرة إلى الاستدانة أو خروج الأم أو أحد الابناء للعمل وترك تعليمهم، وتحدث المشكلات الأسرية مع خروج الزوجة للعمل وتدهور مستويات رعاية الأسرة.<sup>(3)</sup>

(1) مساعدة محمد الرشيدى، مصدر سابق، ص ٣٨٧.

(2) ايمان ابراهيم رزق، ادارة الازمات الاسرية وعلاقتها بأبعاد التوافق لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، المنوفية، ٢٠٠٣، ص ٤٢-٤١.

(3) عبد الحفيظ محمود حسن صالح، الخدمة الاجتماعية و مجالات الممارسة المهنية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠١٤، ص ٢٠٧.

كما ان الأسرة تكون بحاجة الى الدعم المادي، لأن متطلبات المرض تشكل عبئاً مادياً اضافياً على كاهل الأسرة بأكملها، حتى لو كانت المريض مؤمناً صحيحاً في علاجه، فان متطلبات الرعاية وسد الاحتياجات الاخرى للمريض، تتطلب وجود ما يكفي من المال لتوفيرها.

(1)

وتتأثر الأسرة بمشكلات عديدة بسبب المرض وان اول هذه المشكلات هي الازمة الاقتصادية، إذ تزداد تكاليف العلاج فوق طاقة الأسرة، فضلاً عن انشغال معظم اعضاء الأسرة المراقبين للمريض وزياراته، ومساندته في عبور مرحلة الأزمة ويزداد الامر صعوبة إذا كان المريض هو المعين للأسرة الأب او الأم او الابن الأكبر، ومن جهة أخرى يسبب المرض ازمة في البحث عن العلاج المغيف، إذ تطرق الأسرة أبواب كثيرة لتأمين العلاج.

(2)

وتتجدر الاشارة الى ان المرض يولد الكثير من المشكلات الاقتصادية، التي تكون واضحة في المستشفيات العامة إذ ترتادها الفئات ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، وهذه المشكلة تدفع المريض الى مقاومة العلاج او رفضه او قد تكون سبباً في انتكاسة المريض او تأخر شفائه.

(3)

ولابد من التأكيد على ملازمة مرض السرطان لمشكلات اجتماعية ونفسية سواء المريض او لأسرته او حتى المحظيين به، يحتاج فيها المريض الى توفير العلاجات التي تكون اسعارها غالياً الثمن كما يحتاج رعاية اجتماعية ونفسية مستمرة وتزداد نسبة الإصابة بالسرطان عاماً بعد آخر.

(4)

و عند تعرض أحد اعضاء الأسرة للمرض فان حاليه تتعكس على كل الاعضاء في الأسرة، فيختل نظام الأسرة اليومي في المنزل ويزداد العبء على الاعضاء بتحمل مسؤوليات اضافية ولا سيما أن مرض السرطان يعُد من الامراض المزمنة، الامر الذي يؤدي الى اضرار كبيرة فضلاً عن زيادة مشكلة الآثار الاقتصادية التي تحملها الأسرة بسبب انفاقها على الدواء والطعام الخاص وقد يضعف الدخل بانقطاع رب الأسرة عن العمل.

(5)

فيعد العبء المالي من أكثر التحديات التي تواجه الأسرة، لا سيما إذا كان المريض هو المعيل الرئيس للأسرة فتكاليف العلاج الباهظة من ادوية وجلسات علاجية ورعاية طبية، قد تؤدي الى استنزاف دخل الأسرة مما يضطر بعض الأسر الى اللجوء الى القروض او التبرعات لتعطية النفقات كما ان بعض افراد الأسرة قد يضطرون الى تقليل ساعات العمل او طلب اجازات مفتوحة من وظائفهم لرعاية المريض مما يزيد من الضغط المالي.

لذلك تعاني أسر مرضى السرطان من المشكلات الاقتصادية التي تضطر من خاللها الى بيع بعض الممتلكات في اثناء المرض، نتيجة لتكلفة العلاج العالية الأمر الذي ينعكس سلباً على الأسرة محدودة الدخل، كما يواجه رب الأسرة او مريضها فقدان العمل نتيجة تردي وضعه الصحي، وتدخل الأسرة في خطر الفقر مع زيادة الازمات الاقتصادية التي تزيد من اعمال الأسرة.

(6)

وفي بعض الاحيان قد يتسبب المرض في نقص الدخل او قطعه بسبب ارتفاع إنفاق الأسرة لشراء الأدوية ومتطلبات العلاج، ويشعر المريض بان افراد اسرته يضخون بالكثير بسبب مرضه، ويحس أنه أصبح عبئاً ثقيلاً على ميزانية الأسرة خصوصاً في حال خروج الزوجة للعمل، فقد يحتقر نفسه لاحساسه بأنه تسبب في اوضاع لا يريدها مما يثير لديه الشعور بالذنب والضيق وشعوره ايضاً بأنه أصبح عالة على اسرته بسبب مرضه.

(7)

(1) نايلت عبد السلام كريمة، اهمية المرافقة المتعددة التخصصات لدى الطفل المصاب بالمرض المزمن، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٣، الجزائر، ٢٠١٨، ص ١٢.

(2) علي المكاوي، علم الاجتماع الطبي، كتب عربية، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٤٠٦.

(3) طلعت مصطفى السروجي و Maher Abu Al-Maati، ميداين ممارسة الخدمة الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٩٧.

(4) اسماء محمد ابراهيم، تقويم خدمة الرعاية الاجتماعية للأطفال مرضى السرطان من منظور الخدمة الممارسة العامة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١٠، ص ٢٠٣.

(5) مثال محمد محروس، دراسة تحليلية لاحتياجات الأطفال المصابين بمرض السرطان ودور خدمة الجماعة في مواجهتها، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، ٢٠١٥، ص ٢٤٠.

(6) ابراهيم احمد العدراة وخليل ابراهيم هلالات، مشكلات مرضى السرطان المراجعين لمستشفى الجامعة الاردنية، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٣٣، عدد ٤، الاردن، ٢٠١٨، ص ٩٦.

(7) طلعت مصطفى السروجي و Maher Abu Al-Maati، مصدر سابق، ص ٢٠٠.

## ثالثاً/ المشكلات النفسية:

**وتعرف المشكلات النفسية:** بانها تلك المشكلات التي تصيب الفرد باضطرابات داخلية مع نفسه، او خارجية مع افراد اسرته او مقام عمله او اصدقائه او اقاربه، وتولد هذه الاضطرابات والازمات ضعف التوافق الشخصي وحرمانه من السعادة النفسية والصحية.<sup>(1)</sup>

يتعرض المصابون بالأمراض المزمنة الى صعوبات مختلفة وضغوطات تغير من مجرى حياتهم وتقييد انشطتهم الاعتيادية، وقد لا تعكس هذه الصعوبات على الشخص المريض فقط بل تتعادى الى مستويات أخرى إذ إنها تمسّ أسرته الذين هم من حوله، وذلك لما تتميز به الامراض من طول مدة العلاجية، التي قد تستمر طوال حياة المصاب، والضرورة المستمرة للعلاج والمتابعة الطبية، واحتمال حدوث امور مفاجئة لأي اعراض مرضية طارئة.<sup>(2)</sup>

وان تعرض الام للمرض يسبب فوضى في المنزل بسبب عدم قدرتها على القيام بمسؤولياتها ما يضطر الأب القيام بما لم يتعود عليه، مما قد يجر الابنة الكبرى على القيام بأعمال الام مما يتسبب بغيابها عن المدرسة او تركها مما يترك أثراً نفسياً على الأسرة والام بشكل خاص.<sup>(3)</sup>

ومن البديهي أن طبيعة مرض السرطان تفرض تغيرات كثيرة على المريض والمجتمع المحيط به، سواء كانوا افراد اسرته او اصدقاء او اقرباء، فمريض السرطان يحاول التكيف والتآقلم مع المرض، لأنّه غالباً ما يعني من الشعور بالفقد والاكتئاب والخوف ومن المشكلات النفسية والاجتماعية، فأصبح لدور الاسرة والاصدقاء والاقارب المحيطين بمريض السرطان دور فعال في مساعدة مريضهم على مواجهه مرضه والتخفيف من حدة الالم.<sup>(4)</sup>

كما أن الاصابة بمرض السرطان تsem ب بصورة غير مقصودة بتغيير نمط الحياة والعيش للمريض وأسرته بل تصل الى مجتمع الجيران، وان من هذه التغيرات والصعوبات في حياة المريض وأسرته هي محاوله التأقلم مع الوضع الجديد، كون مرضي السرطان غالباً ما يشعرون بالفقد والحزن احياناً والاكتئاب وفقدان الامل والانهكس في تقديرهم الذاتي وتصورهم السلبي لأنفسهم ومخاوف وهمية فضلاً عن المشكلات في العلاقات الاجتماعية، وتتطور هذه الصعوبات لتصل الى التأثير في المريض في جوانب اخرى من جوانب حياته الأسرية او العملية او المدرسية.<sup>(5)</sup>

واستناداً الى ما سبق فان المشكلات التي تواجهها أسر مرضى السرطان وخصوصاً الامهات، هو الفهم الذي يحمله المجتمع تجاه مرض السرطان والذي يوّل الى أن مرض السرطان قاتل ومميت، مما يؤثّر في نفسية الأسرة بشكل عام وعلى الام بشكل خاص، لا سيما نظرات العطف على ابنيه المريض الأمر الذي يثير الاستياء لدى الامهات في بعض الاحيان.<sup>(6)</sup>

فضلاً عن الآثار السلبية لعلاج السرطان، كون اغلب العلاجات الطبية المستخدمة للسرطان لها آثار جانبية تسبب الضغط النفسي للمرضى، وهذه العلاجات تتضمن الكثير كالعلاج بالأشعة والعلاج الكيميائي والهرموني والعلاج المناعي.<sup>(7)</sup>

ما لا شك فيه أن مرض السرطان عندما يصيب أحد افراد الأسرة يؤدي الى اختلال الحياة اليومية فيها، وينتج عنه مشكلات تأثر العلاقات الزوجية السوية، وظهور التوتر بين اعضاء الأسرة نتيجة لاضطراب حياة الأسرة فضلاً عن زيادة الارهاق والجهود العصبي

(1) عبد الحميد الهاشمي، التوجيه والارشاد النفسي، ادار الشروق، ط٣، السعودية، جدة، ٢٠٠٣، ص ٨٦.

(2) نايت عبد السلام كريمة، مصدر سابق، ص ١٠.

(3) عبد الحي محمود حسن صالح، مصدر سابق، ص ٢٠٧.

(4) عبد الرزاق جاسم محمود، المشكلات التي يواجهها مرضى السرطان ودور الاسرة والاصدقاء المدرك في توفير الدعم الاجتماعي، مجلة الجامعة العراقية، العدد 48، الجزء 2، العراق، 2020، ص ٣٨٢.

(5) محمد القرني واخرون، الخدمة الاجتماعية الطبية والعمل مع مرضى السرطان، مكتبة الرشيد، الرياض، ٢٠٠٨، ص ١٠.

(6) محمد فاضل سليم، الابتلاء وعلاقته بالمزاج الاكتئابي لدى امهات الاطفال المصابين بمرض السرطان، الجامعة الاسلامية بغزة، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، ٢٠٢٢، ص ٩.

(7) زياد بركات، سمات الشخصية المستهدفة بالسرطان، دراسة مقارنة بين الافراد المصابين وغير المصابين بالمرض، مجلة جامعة النجاح الوطنية، العدد ٣، المجلد ٢٠، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٦، ص ٩٤٦-٩١١.

طول مدة المرض في الأسرة، كما ان الشخص المريض يشعر بأنه قد فقد سيطرته على الأسرة وبعض افراد اسرته يشعرون بالتعب والاجهاد بسبب المرض.<sup>(1)</sup>

لذلك ترتبط مرحلة العلاج بتغيير الاذوار داخل الاسرة في كثير من الاحيان يحتاج فيها اعضاء الاسرة الى التعامل مع اعراض العلاج وهم بحاجة الى تغيير ادوار الشخص المريض في المنزل عند دخوله للمستشفى للعلاج الكيميائي او العلاج الاشعاعي، والذي يمكن ان يكون شافاً للغاية جسدياً ونفسياً.<sup>(2)</sup>

تعيش اسر مرضى السرطان في حالة دائمة من القلق والخوف، سواء بسبب تطورات المرض أو بسبب التحديات المالية والاجتماعية، وقد يعاني افراد الاسرة من الاكتئاب أو التوتر، خاصة الأطفال الذين يجدون صعوبة في استيعاب الوضع، كما أن الشعور بالعجز وعدم القدرة على تقديم المساعدة الفعالة للمريض يمكن أن يسبب إحباطاً شديداً لدى افراد الأسرة.

ولهذا نجد ان المرض له آثار نفسية سلبية على المريض والمحبيين به وتعُد من اهم المظاهر السلبية على المريض شعوره بالقلق والاكتئاب والخوف الشديد الذي يعبر عنها بانفعالاته العنفية ومشاعره الجياشة ولا تقتصر تلك الآثار على الجانب الصحي البدنى فقط بل تتداء الى ابعد أخطر من ذلك الى تحدٍ آخر يتمثل في البعد النفسي فهو الوجه الآخر من حياة المرضى الذين يعانون عذاب الامراض الخطيرة ولذلك نحن نعلم ان الامراض الجسدية لها انعكاسات على الجوانب النفسية التي تظهر بشكل سلبي.<sup>(3)</sup>

في حين إذا واجهت الأسرة ازمة فيصعب عليها تحمل ذلك الموقف لمده طويلة وإن طالت مدة الازمة فأنها تؤدي الى الانهيار الكامل لكيان الأسرة الذي تتطلب فيه معالجتها الاستعانة بمساعدة خارجية من اجل التمكن من التغلب عليها.<sup>(4)</sup>

ويتتج عن المشكلات النفسية بعض التحديات التي تواجه الأسرة منها:

- ١ \_ ينتاب الأسرة الشعور بالقلق والخوف على حياة المصاب بالسرطان.
- ٢ \_ صعوبة التأقلم مع الوضع الجديد الذي اصاب الاسرة وهو مرض السرطان.
- ٣ \_ تعرض الاسرة في أثناء العلاج الى الشعور بالاكتئاب.
- ٤ \_ إن طول مدة علاج مريض السرطان قد يزيد من الازمات النفسية والعاطفية للأسرة.

النتائج:-

١. حدوث تفكك جزئي في العلاقات الأسرية نتيجة التركيز على المريض وإهمال الجوانب الاجتماعية الأخرى.
٢. عزلة اجتماعية بسبب الانسحاب بالرعاية، خاصة في غياب الدعم المجتمعي.
٣. تغير في أدوار الأسرة ومسؤوليات أفرادها.
٤. ارتفاع تكاليف العلاج، لا سيما مع غياب التغطية الصحية الشاملة.
٥. توقف أحد أفراد الأسرة عن العمل لرعاية المريض، مما يقلل الدخل.
٦. لجوء بعض الأسر إلى الاستدانة أو بيع الممتلكات لتوفير تكاليف العلاج.
٧. تعاني أسر المرضى من التوتر والقلق المستمر بسبب طبيعة المرض وخطورته.
٨. يظهر الاكتئاب لدى بعض أفراد الأسرة، خاصة الوالدين أو الزوج/الزوجة.
٩. الضغط النفسي الناتج عن متابعة العلاج والخوف من فقدان المريض.

الوصيات:

<sup>(1)</sup> ايمان ابراهيم رزق، إدارة الازمات الاسرية وعلاقتها بأبعاد التوافق لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر، 2003، ص ٣٦-٣٧.

<sup>(2)</sup> Pariusz Izycki and Katarzyna Marial winna, cancer: A family at risk, Article in Meno pausal Review, Poznan, Poland, 2014, p254.

<sup>(3)</sup> نعيمة علي النجار وآخرون، المشكلات الاجتماعية والنفسية للمصاب بسرطان الثدي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة علوم التربية، الجزء الثاني، ليبيا، بنغازي، ٢٠٢٠، ص ٥٢.

<sup>(4)</sup> زينات موسى مسلك، واقع ادارة الازمات في مستشفى القطاع العام في الصفة الغربية واستراتيجيات التعامل معها من وجهة نظر العاملين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم ادارة الاعمال، كلية التمويل والادارة، جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠١١، ص ١٨.

- .1 ضرورة تعزيز دور الخدمة الاجتماعية في المستشفيات لنقديم الدعم النفسي والمادي.
- .2 لابد من توفير برامج دعم اقتصادي للأسر ذات الدخل المحدود.
- .3 محاولة تعديل برامج التوعية المجتمعية عن أهمية الدعم الأسري والنفسى.
- .4 ضرورة إدراج الأخصائيين الاجتماعيين ضمن الكوادر الصحية، خاصة في المستشفيات الحكومية لاسيما في المستشفيات الخاصة بالأورام والامراض السرطانية وذلك للعمل مع أسر المرضى.

## Resources:

1. Abdel-Hamid Al-Hashimi, Psychological Guidance and Counseling, 3rd ed., Dar Al-Shorouk, Jeddah, Saudi Arabia, 2003.
2. Abdel-Hay Mahmoud Hassan Saleh, Social Work and Fields of Professional Practice, Modern University Office, Egypt, 2014.
3. Abdel-Mohi Mahmoud Saleh & El-Sayed Ramadan, Principles of Medical and Rehabilitative Social Work, Dar Al-Maarifa Al-Jamiea, Alexandria, Egypt, 1999.
4. Abdel-Razzaq Jassim Mahmoud, "Problems Faced by Cancer Patients and the Perceived Role of Family and Friends in Providing Social Support," Iraqi University Journal, Issue 48, Part 2, Iraq, 2020.
5. Abdullah Misfer Ghadeb, "Efforts of Social Workers in Supporting Families of Cancer Patients," Social Work Journal, Vol. 76, No. 4, Saudi Arabia, 2023.
6. Ahmed Abdel-Muttalib Abu Saad & Sami Mohsen Al-Khattatneh, Psychology of Family Problems, 1st ed., Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2001.
7. Ahmed Mokhtar Omar, Contemporary Arabic Language Dictionary, Vol. 2, 1st ed., Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2008.
8. Ahmed Zaki Badawi, Dictionary of Social Sciences Terms, Lebanon Library, Beirut, 1986.
9. Ali Al-Mabrouk Aoun Abdel-Jalil, Social Work in the Medical Field, Al-Kutub Bourse for Publishing and Distribution, 1st ed., Cairo, 2013.
10. Ali Al-Mikawi, Medical Sociology, Arabic Books, Cairo, 1989.
11. Asmaa Mohamed Ibrahim, "Evaluation of Social Care Services for Children with Cancer from the Perspective of Generalist Social Work Practice," Journal of Social Work Studies, Faculty of Social Work, Helwan University, Egypt, 2010.
12. Atiyah bin Ruwaibij Al-Sulami, "Social Support Programs and Their Impact on Families of Cancer Patients," Academic Journal for Research and Scientific Publishing, Issue 65, Jeddah, Saudi Arabia, 2024.
13. Belkacem Slatnia & Ihsan Al-Jilani, Methods Used in Social Research, 1st ed., Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2012.
14. Dalal Malhas Estetieh & Omar Mousa Sarhan, Social Problems, 1st ed., Dar Wael Publishing, Amman, Jordan, 2012.
15. Fadel Abdel-Zahra & Abdel-Mohsen Abdel-Hussein, "The Effect of a Family Counseling Program in Reducing Stress Among Parents of Children with Cancer," Misan Research Journal, Vol. 9, No. 18, 2013.
16. Faisal Naji Nameq, "Using Cluster Analysis to Classify Cancer Types and Cases in Iraq (1998–2006)," Kirkuk University Journal for Administrative and Economic Sciences, Vol. 4, No. 1, Iraq, 2014.
17. Group of Authors, Al-Mawsoua Al-Arabiya Al-Muyassarah (The Concise Arabic Encyclopedia), Dar Nahdat Lebanon for Printing and Publishing, Vol. 1, 1986.
18. Group of Authors, Al-Mawsoua Al-Arabiya Al-Muyassarah, Sharif Al-Ansari Sons Company, 1st ed., Beirut, Lebanon, 2010.
19. Group of Authors, Medical Sociology, Arab Society Library for Publishing and Distribution, 1st ed., Amman, 2008.

20. Hamdi Samira & Habresh Fatiha, Psychological Resilience in Cancer Patients, Ibn Khaldoun University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Social Sciences, Algeria, 2019.
21. Hussein Abdel-Megid Ahmed Rashwan, The Role of Social Variables in Medicine and Diseases, Modern University Office, Alexandria, 1988.
22. Hussein Hassan, Hesham Sayed Abdel-Hamid & Mona Gomaa Al-Bahr, Generalist Practice in Social Work with Individuals and Families, 1st ed., University Institution for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 2005.
23. Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, Dar Al-Ma'arif, Cairo, n.d.
24. Ibrahim Abdel Hadi Al-Meligy, Medical and Rehabilitative Care from a Social Work Perspective, Knowledge Walls Series, Egypt, 2006.
25. Ibrahim Ahmad Al-Adrah & Khalil Ibrahim Hilalat, "Problems of Cancer Patients Visiting the Jordan University Hospital," *Mu'tah Journal for Research and Studies, Series of Human and Social Sciences*, Vol. 33, No. 4, Jordan, 2018.
26. Ibrahim Madkour, Dictionary of Social Sciences, General Egyptian Book Organization, Cairo, 1975.
27. Iman Ibrahim Rizq, Family Crisis Management and Its Relation to Adjustment Dimensions Among Children, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Home Economics, Menoufia University, Egypt, 2003.
28. Iraqi Ministry of Health, Iraq Cancer Council, Annual Report of Iraq, 2023.
29. Jeffrey Cooper, Cancer: A Guide to Understanding Causes, Prevention, and Treatment, Arabic translation by Rifaat Shibli, 1st Arabic edition, Academic Library, Cairo, 2004.
30. Jihad Alaa Al-Din & Ezz Al-Din Abdel Rahman, "Effectiveness of a Group Counseling Program in Reducing Stress and Pessimism in Mothers of Jordanian Children with Cancer," *Jordanian Journal of Educational Sciences*, Vol. 7, No. 4, Jordan, 2011.
31. Manal Mohamed Mahrous, "Analytical Study of the Needs of Children with Cancer and the Role of Group Work in Addressing Them," *Social Work Journal, Egyptian Association of Social Workers*, Egypt, 2015.
32. Medhat Abu Al-Nasr, Physical Disability, Nile Group Publishing, Cairo, 2005.
33. Moan Khalil Omar, Sociology of Social Problems, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2005.
34. Mohammed Al-Qarni et al., Medical Social Work and Working with Cancer Patients, Al-Rasheed Library, Riyadh, 2008.
35. Mohammed Fadel Selem, Affliction and Its Relationship with Depressive Mood in Mothers of Children with Cancer, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza, Palestine, 2022.
36. Mohammed Issam Tarbiyah & Shadi Ahmed Abu Khadra, Fundamentals of Medical Sociology, Hammurabi Publishing and Distribution, 1st ed., Amman, Jordan, 2009.
37. Musaed Mohammed Al-Rashidi, "Problems Faced by Families of Cancer Patients and the Role of Social Work in Alleviating Them," *Arab Journal for Literature and Human Studies*, Vol. 7, No. 28, Egypt, 2023.
38. Musleh Saleh, Comprehensive Dictionary of Social Sciences Terms (English-Arabic), Dar Alam Al-Kutub, 1st ed., Riyadh, Saudi Arabia, 1999.
39. Naeema Ali Al-Najjar et al., "Social and Psychological Problems of Breast Cancer Patients and the Role of Social Work in Addressing Them," *Journal of Educational Sciences, Part II*, Libya, Benghazi, 2020.
40. Naguib Iskandar, Dictionary of Meanings, Al-Zaman Printing House, 1st ed., Baghdad, 1971.

41. Nait Abdessalam Karima, "The Importance of Multidisciplinary Support for Children with Chronic Illness," Researcher Journal in Human and Social Sciences, Issue 33, Algeria, 2018.
42. Pariusz Izycki and Katarzyna Marial winna, cancer: A family at risk, Article in Meno pausal Review, Poznan, Poland, 2014.
43. Salwa Mohamed Hani Abdel-Hamid, "Psychological and Social Variables Influencing Cancer," Journal of Arts, No. 112, Ain Shams University, Egypt, 2015.
44. Sari Salem, Current Social Problems: Globalization and the Emergence of New Problems, Dar Al-Ahali Publishing, Damascus, Syria, 2004.
45. Talaat Mostafa Al-Sarogy & Maher Abu Al-Maati, Fields of Social Work Practice, United Arab Company for Marketing and Supply, Cairo, 2009.
46. Zeinat Mousa Mesk, The Reality of Crisis Management in Public Hospitals in the West Bank and Strategies for Dealing with Them from the Workers' Perspective, Unpublished Master's Thesis, Department of Business Administration, Faculty of Finance and Management, Hebron University, Palestine, 2011.
47. Ziyad Barakat, "Personality Traits of Individuals Prone to Cancer: A Comparative Study Between Patients and Non-Patients," An-Najah National University Journal, Vol. 20,